

## تفسير أبي السعود

سورة يو نس 101102103 .

فلا يحصل لهم الهدایة التي عبر عنها بالإذن فيبقون مغمورين بقبائح الكفر والضلال أو مقهورين بالعذاب والنکال والجملة معطوفة على مقدر ينسحب عليه النظم الكريم كأنه قيل فيما ذكر لهم بمنح الألطاف ويجعل الخ قل مخاطبا لأهل مكة بعثا لهم على التدبر في ملکوت السموات والأرض وما فيهما من تعاجيب الآيات الأنفسية والآفاقية ليتضح لك أنهم من الذين لا يعقلون وحقت عليهم الكلمة .

انظروا أي تفكروا وقرئ بنقل حركة الهمزة إلى لام قل .

ماذا في السموات والأرض أي أي شيء بدیع فيهما من عجائب صنعه الدالة على وحدته وكمال قدرته على أن ماذا جعل بالتركيب اسمًا واحدًا مغلبًا فيه الاستفهام على اسم الإشارة فهو مبتدأ خبره الطرف ويجوز أن يكون ما مبتدأً وذا بمعنى الذي والطرف صلته والجملة خبر للمبتدأ وعلى التقديرین فالمبتدأ والخبر في محل النصب بإسقاط الخافض وفعل النظر معلق بالاستفهام .

وما تغنى أي ما تنفع وقرئ بالتدکیر .

الآيات وهي التي عبر عنها بقوله تعالى ماذا في السموات والأرض .

والنذر جمع نذير على أنه فاعل بمعنى منذر أو على أنه مصدر أي لا تنفع الآيات والرسـل المنذرون أو الإنذارات .

عن قوم لا يؤمنون في علم الله تعالى وحكمه فـما نافية والجملة إما حالية أو اعتراضية ويجوز كون ما استفهامـية إنكارية في موضع النصب على المصدرية أي أي إـغـنـاء تـغـنـىـ الخـ فالجملة حينئذ اعتراضـية .

فـهـلـ يـنـتـظـرـونـ أيـ مـشـرـكـوـ مـكـةـ وـأـضـرـاـبـهـمـ .

إـلاـ مـثـلـ أـيـامـ الـذـينـ خـلـواـ أيـ إـلاـ يـوـمـاـ مـثـلـ أـيـامـ الـذـينـ خـلـواـ .

من قـبـلـهـمـ مـنـ مـشـرـكـيـ الـأـمـمـ الـمـاضـيـةـ أيـ مـثـلـ وـقـائـعـهـمـ وـنـزـولـ بـأـسـ اللهـ بـهـمـ إـذـ لاـ يـسـتـحـقـونـ غـيرـهـ منـ قـوـلـهـمـ أـيـامـ الـعـربـ لـوـقـائـهـاـ .

قلـ تـهـدـيـداـ لـهـمـ .

فـأـنـتـظـرـواـ ماـ هوـ عـاقـبـتـكـمـ .

إـنـيـ مـعـكـمـ مـنـ الـمـنـتـظـرـيـنـ لـذـلـكـ .

ثم ننجـيـ رـسـلـنـاـ بـالـتـشـدـيـدـ وـقـرـئـ بـالـتـخـفـيفـ وـهـوـ عـطـفـ عـلـىـ مـقـدـرـ يـدـلـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ مـثـلـ أـيـامـ الـذـينـ

خلوا وما بينهما اعتراف جيد به مساعدة إلى التهديد ومبالفة في تشديد الوعيد كأنه قبل أهلكنا الأمم ثم نجينا رسلاً المرسلة إليهم .

والذين آمنوا وصيغة الاستقبال لحكاية الأحوال الماضية لتهويل أمرها باستحضار صورها وتأخير حكاية التجنحية عن حكاية الإلحاد على عكس ما في قوله تعالى فنجيناه ومن معه في الفلك الخ ونظائره الواردة في موضع عديدة ليتصل به قوله D . كذلك أي مثل ذلك الإنماء .

حقا علينا اعتراف بين العامل والمعمول أي حق ذلك حقا وقيل بدل من المحذوف الذي ناب عنه كذلك أي إنماء مثل ذلك حقا والكاف متعلقة بقوله تعالى .

نجي المؤمنين أي من كل شدة وعذاب والجملة تذليل لما قبلها مقرر لمضمونه والمراد بالمؤمنين إما الجنس المتناول للرسل عليهم السلام والأتباع وإما الأتباع فقط وإنما لم يذكر إنماء الرسل فإذا نا بعدم الحاجة إليه وأيا ما كان فيه